Journal Of the Iraqia University 64-2(31-12) December(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

نماذج قرآنية من تفسير القرآن بالقرآن والسنة النبوية دراسة موضوعية

م م. عمر حسين علي

دائرة المؤسسات الدينية والخيرية دائرة أوقاف بغداد الرصافة

Quranic examples of interpretation of the Qur'an based on the Qur'an and the Sunnah of the Prophet Objective study

Omar Hussein Ali
0mer85hhnn@gmail.om

10.58564/MABDAA.62.2.2023.439

Arabic summary

The Holy Qur'an is the first legislative source and the only constitution for people, and a sea full of all kinds of sciences and knowledge. God Almighty has honored man with a sound mind that distinguishes and understands its verses and methods, to understand what is meant by it and work in light of the interpretation of the verses with the precise approach followed by the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. And peace be upon the Companions, may God be pleased with them, in understanding and interpreting what is meant by it. It is necessary to follow the approach of the Qur'an with the correct behavior, which is its recitation, interpretation, and contemplation. Discerning its verses is something to which the religion and common sense call, which leads the mind to what is right, so there is no integrity except with the Holy Qur'an.

Keywords (models - Qur'anic - interpretation - Sunnah)

ملخص عربي

إنَّ القرآن الكريم هو المصدر التشريعي الأول والدستور الوحيد للناس، وبحراً زاخرًا بأنواع العلوم والمعارف، وقد كرم الله عز وجل الإنسان بالعقل السليم الذي يميز ويفهم آياته وأساليبه، لفهم المراد منه والعمل على ضوء تفسير الآيات بالمنهج الدقيق الذي سلكه من قبلنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم في فهم وتفسير المراد منها، فلا بد من اتباع منهج القرآن بالسلوك الصحيح وهو تلاوته وتفسيره وتدبره، فالتمييز بآياته أمر يدعوا إليه الدِّين والفطرة السليمة التي تقود العقل إلى الصواب فلا استقامة إلى بالقرآن الكريم.

كلمات مفتاحية(نماذج– قرآنية – تفسير – السنة)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:إنَّ القرآن الكريم هو المصدر التشريعي الأول والدستور الوحيد للناس، وبحراً زاخرًا بأنواع العلوم والمعارف، وقد كرم الله عز وجل الإنسان بالعقل السليم الذي يميز ويفهم آياته وأساليبه، لفهم المراد منه والعمل على ضوء تفسير الآيات بالمنهج الدقيق الذي سلكه من قبلنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم في فهم وتفسير المراد منها، فلا بد من اتباع منهج القرآن بالسلوك الصحيح وهو تلاوته وتفسيره وتدبره، فالتمييز بآياته أمر يدعوا إليه الدِّين والفطرة السليمة التي تقود العقل إلى الصواب فلا استقامة إلى بالقرآن الكريم.فإبراز الآيات التي وردت بتفسير القرآن بالقرآن ما هي إلى عناية واضحة من الله تعالى لبيان الجانب التفسيري لها، والإيضاح لبعض الآيات التي تمس جانباً من جوانب حياة الناس التي تنفعهم في جميع شؤونهم، ولهذه الآيات توّجيه تّربوي لإبراز الحكمة والموعظة من هذه العلوم الشرعية التي سوف اتناول بعض من النماذج التي وردت في تفسير القرآن بالقرآن والسنة النبوية وما شاكلت على بعض الصحابة لفهم معاني القرآن الكريم.

أهمية الموضوع

١. إنَّ فهم بعض الآيات القرآنية بغيرها هي علم جليل ليفهم المراد منها في الآيات الأخرى.
٢. استنباط العقيدة الصافية من نصوص القرآن الكريم المعروفة في تفسير القرآن بالقرآن.
٣. بيان أهمية التكرار في كتاب الله تعالى ليكون أكثر بياناً وتفصيلًا في الموضع الآخر من الآيات.
٤. أهميتها في عقيدة المسلم وما لها من أثر في النظر والتدبر لفهم المعنى القرآني في عدة مواضع ذات تأثير واضح في التغيير لدى الناس.
٥. بيان تفسير القرآن بسنة النبي – صلى الله عليه وسلم – بقوله أو فعله أو تقريره أو إقراره.

المطلب الأول تعريف بالقرآن لغةً واصطلاحاً

من الجدير بالذكر بيان المعنى اللغوي لكلمة القرآن وكما نجد أنَّ للغويين والمفسرين لهم آراء كثيرة وردت في تعريفها لغةً ومنها:
القُرآن لغة:: التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ، قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ، قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآناً، فَهُوَ مَقْرُوءٌ. ويُسمى كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنزله عَلَى نَبِيِّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِتَابًا وقُرْآناً وقُرْقاناً، وَمَعْنَى القُرآن مَعْنَى الْجَمْعِ، وَسُمِّيَ قُرْآناً لأَنه يَجْمَعُ السُّوَر، فيَضُمُّها. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ (القيامة،الآية:١٦)، أَي جَمْعَه وقِراءَته، فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أَي قِراءَتَهُ (ابن منظور،١٤١٤هـ،الزبيدي،١٤٢٤هـ) (. عن ابن عباس رضي الله عنه كان النبي محمد ﷺ "يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ}: يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ، {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ}: أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، وَقُرْآنَهُ: أَنْ تَقْرَأَهُ، { فَإِذَا قَرَأْنَاهُ} يَقُولُ: أُنْزِلَ عَلَيْهِ، {فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ }: أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ" (البخاري،(ب،ت)،٤٩٢٨) القرآن: "اسْمٌ لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَقْرُوءِ، كَالْمَشْرُوبِ يُسَمَّى شَرَابًا، وَالْمَكْتُوبِ يُسَمَّى كِتَابًا، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا بِمَعْنًى"(القرطبي،(ب،ت)،٢٨٩)ويتبين أنَّ القرآن هو أصله القراءة أي تلاوته، ونزل به جبريل عليه السلام على النبي محمد ﷺ مبدوء بالقراءة لقوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ (العلق،الآية:١)، ومن خلال الآية نجد الدعوة الخالصة للتعلم وهي القراءة وإعمال العقل على تعلم الشريعة الإسلامية وهي القرآن الكريم.

القرآن في الاصطلاح

القرآن: هو المنزل على الرسول محمد ﷺ وحياً المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة، المتواتر المتعبد بتلاوته المضبوط ألفاظاً وتراكيباً واسلوباً المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وهو اسم للنظم والمعنى جميعاً (الجرجاني،١٤٠٥هـ،٢٢٣، البركتي،٢٠٠٣م، القطان،٢٠٠٠م) والقرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع والعلوم الشرعية، وأصل الحقائق والأحكام القرآنية، ويرجع إليه الفقهاء والأصوليون والعلماء في كافة المجالات العلمية، ومعرفة الأحكام الشرعية بالتفصيل الإجمالي، وبيان إعجازه التي أوضحها علماء اللغة العربية.(حمد،٢٠١٧،٢١)ويتبين في تعريف القرآن الكريم صيغ متعددة ذكرت في تعريفه فكان بعضها مختصراً بقولهم أنَّه كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد ﷺ فكل تعريف للقرآن يذكر خاصية للقرآن يعرف بها لا يذكرها الآخر ولهذا تعددت التعريفات، وكما بينا أنَّ للعلماء في تعريف القرآن الكريم صيغ مُتعددة بعضها طويل وبعضها مختصر بأنَّه قول الله تعالى المنزل.وكان الدور واضح لدى علماء التفسير في إيضاح بعض مسائل تفسير القرآن بالقرآن في تفاسيرهم التي تعتبر خاصة يمتاز بها المفسرين، بذكره للآية وما يتعلق بها وما يكمل معناها في الآيات الأخرى (البلخي، ١٤٢٣هـ،٥٨)والكثير من المفسرين سَلَكَ هذا المنهج لتفسير القرآن بالقرآن فالتفسير هو بيان سبب النزول وحقيقة اللفظ وقد جعل الله القرآن منهجاً دستورياً، وليس كله منصوصاً فلا بد بالاستخراج بالرأي بالعرض على الأصول.

المطلب الثاني تفسير القرآن بالقرآن

إنَّ النظر في تفسير كتاب الله تعالى يستوجب في المقام الأوّل أن ينظر في آيات القرآن الكريم نفسها، لأنّ آيات القرآن الكريم يفسّر بعضها بعضاً، ويوضّح بعضها الآخر، فقد اشتمل القرآن الكريم على الإيجاز والإطناب، والإجمال والتبيين، والإطلاق والتقييد، والعامّ والخاصّ، وما أوجز في مكان فقد بسط في مكان آخر والدليل على ذلك نجد القصة القرآنية مذكورة في موضع بشكل مختصر، ثمّ تفصّل في موضع آخر، وقد يذكر في مكان جزء منها لا يذكر في المكان الآخر، فعندما تجمع الآيات تعطي صورة واضحة لهذه القصّة أو تلك.(الجرجاني، ٢٠٠٩م،٢٠٠٨م،١)قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾ ﴾ ،(النساء،الآية:٨) وهو "تأمُّله والنظر في إدباره وما يؤل إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم استعمل في كل تأمل فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه وتبصر ما فيه لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً لكان الكثير منه مختلفا متناقضا، وقد تفاوت نظمه وبلاغته ومعانيه، فكان بعضه بالغاً حدّ الإعجاز، وبعضه قاصراً عنه يمكن معارضته، وبعضه إخباراً بغيب قد وافق المخبر عنه، وبعضه إخباراً مخالفاً للمخبر عنه، وبعضه دالاً على معنى صحيح عند علماء المعاني".(

الزمخشري،(ب،ت)، ٥٤٠).فالتدبر والتأمل والتفكر في الآيات القرآنية التي نزلت على النبي محمد ﷺ كلها فيها موعظة للناس، واستقامتهم بالسلوك القويم بالعمل على النهج القرآني وإتباع السنة النبوية في جميع مجالات الحياة الدنيا.وكان للصحابة الدور الكبير في تفسير القرآن بنفسه، ومنهم الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم، وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب، كون القرآن الكريم نزل بلغة العرب، وهم أعرف باللغة وأساليبها، وكثير من آياته تفسر في موضع آخر، فتأتي بالتفصيل لبيان الآية السابقة (الهرري،٢٠٠١م،٢)فإنَّ تفسير القرآن بالقرآن فيه عدة أمور متبعة من خلال المفسرين باعتمادهم على التفسير بالقرآن واعتبروها أحسن الطرق وأصحها، لمعرفة المراد من كلام الله سبحانه وتعالى (ابن المنذر،٢٠٠١م،٨)، وبيان حقيقة التنزيل وسلامة الوجهة الحقيقة لله تعالى.وسنورد بعض من الآيات القرآنية التي وردت وذكرها بعض المفسرين في بعض الآيات القرآنية، من تفسير القرآن بالقرآن ما جاء بحمل المجمل على المفصل (الماتريدي،٢٠٠٥م،١٩٨)، ومثال على ذلك قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٤٩﴾ ﴾ (البقرة،الآية،٤٩)، ولم يتم تحديد البلاء هل هو بالخير أو الشر (الجرجاني، ٢٠٠٨م،٥٥) وفي الآية الكريمة جاء قوله تعالى: ﴿ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ (الأعراف،الآية :١٦٨)، والأمثلة كثيرة في الآيات القرآنية. وفي موضع آخر ما جاء في تفسير قول الله تعالى: ﴿ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (المائدة،الآية:١). والأنعام: الإبل والبقر والغنم ومما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك مما نهى عنه (المزي،٢٠٠٢م،٥)، وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾، وذكر النص بصورة واضحة في موضع آخر من الآيات القرآنية وهو قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ ﴾ (المائدة،الآية:٣). وورد في تفسير القرآن بالقرآن بأنَّ الله تعالى "أمرَ بغسلِ اليدينِ في الوضوءِ إلىالمرفقين، قال تعالى: ﴿ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ ﴾ (المائدة،الآية:٦). وثم ذكر في التيمم مسحَ الوجهِ واليدينِ، لقوله تعالى: ﴿ فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡ ﴾ (النساء، الآية:٤٣). فينصرفُ إطلاقهما في التيمم إلى تقييدِهما في الوضوءِ، لا سيَّما وذلكَ في آيةٍ واحده. فهُوَ أولى منْ حَمْلِ المُطْلَقِ علي المُقَيَّدِ في آيتينِ. وأجابَ من خالفَهُم: بأن المطلق إنما يحملَ على المقيدِ في قضيةٍ واحدة. والوضوءُ والتيممُ طهارتانِ مختلفتان، فلا يصحُّ حمْلُ مطلقِ أحدِهما علَّى مقيدِ الآخرِ. ويدلُّ على ذلك: أن أصحابَ النبيِّ – صلى الله عليه وسلم – عند نزولِ آيةِ التيمم لم يَفهموا حملَ المطلقِ على المقيدِ فيها، بل تيمَّمُوا إلى المناكبِ والآباطِ، وهم أعلمُ الناسِ بلُغةِ العربِ، ثم بيَّن النبيُّ ﷺ أن التيممَ للوجهِ والكفينِ، وهو أيضًا يُنافي حمْلَ المطلقِ على المقيدِ فيها وذهب آخرونَ: إلى أن التيممَ يمسح فيه الكفان خاصةً" (ابن رجب،٢٠٠١م،٤١٣،٤١٢)وبيان آخر لفهم المراد من المقيد والمطلق كما ورد في سورة البقرة قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (البقرة،الآية،٦٢)، وبيانها في غير موضع أيضاً لفهم المراد من الآية السابقة أي ورود الخبر من الآية هو جزاء من يعمل عمل صالحاً أي لا خوف عليه لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (المائدة،الآية:٦٩)، وما ورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ (الحج،الآية:١٧)، ويستشف من أنَّ المعنى واحد مجرد اختلفت الأساليب بصيغ ورودها في الآية واختلاف الغايات في الإيمان بالله تعال، ولعل ذلك راجع إلى الاكتفاء بذكرها كحمل المطلق على المقيد ونحو ذلك (الشعراوي، (ب،ت)،٣٢٩٦)ونلاحظ أنَّ تفسير القرآن بالقرآن هو منهج قويم لمن يفسر القرآن الكريم ويبحث في آياته عن المعنى للآيات القرآنية والنظر فيها لأنَّها تفسر بعضها البعض، لكونه شامل لجميع العلوم اللغوية والشرعية، ونماذج كثيرة وردت في تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثالث تفسير القرآن بالسنة النبوية

إنَّ تفسير القرآن بالأحاديث النبوية هو المرحلة التي تلت تفسير القرآن بالقرآن، فإن لم يجد تفسير القرآن بالقرآن، فلا بد من وجوده فيما صح وثبت في السنة عن رسول محمد ﷺ لبيان آياته وتفسيره.إنَّ النبي محمد ﷺ هو المبيّن للقرآن والموضح له بسنته الجامعة من قول أو فعل أو إقرار، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يرجعون إليه إذا أشكل عليهم فهم آية من القرآن الكريم، كما ذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ (الأنعام،الآية:٨٢)، شق على الناس. فقالوا: يا رسول الله وأيّنا لا يظلم نفسه؟ فقال صلّى الله عليه وسلم: «إنه ليس الذي تعنون. ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ إنما هو الشرك» (البخاري،(ب،ت) ٣٣٦٠)اي الظلم هو الشرك .(معبد،٢٠٠٥م،١٢٩_١٣٠)

كما بينت في أحسن طرق التفسير فالجواب: أنَّ أصح الطرق هو أن يفسر القرآن بالقرآن، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، وذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن دريس الشافعي: كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾ (النساء،الآية،١٠٥)، وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤ ﴾ (النحل،الآية،٦٤)، ولهذا قال الرسول محمد ﷺ "أَلَا إِنِّي أُوتِيت الْكتاب وَمِثْلَهُ مَعَهُ" (ابو داود،(ب،ت)،٤٦٠٤) يَعْنِي السُّنَّةَ (الثعلبي،٢٠٠٢م،١٦٢، ابن تيمية،١٩٩٥م،٣٦٣)

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ (الاعراف،الآية:١٤٣)، "وَلَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا الذي وقتنا له وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ من غير واسطة كما يكلم الملائكة، وأرني نفسك أنظر إليك، بأن تكشف الحجب عني، حتى أنظر إلى ذاتك المقدسة من غير واسطة، كما أسمعتني كلامك من غير واسطة" (ابن عجيبة،(ب،ت)،٢٥٦).وما جاء في حديث النبي محمد ﷺ قَالَ: "أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ، أَوْ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا" (البخاري،(ب،ت)،٥٧٣).وفي فضل هذا الحديث المبادرة والمحافظة على صلاة الصبح والعصر، وأن بذلك تنال رؤية الله تعالى، يوم القيامة، والتأكيد لفضلهما باجتماع ملائكة الليل، وملائكة النهار فيها (ابن بطال،(ب،ت)،١٩٩)، وهو معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨ ﴾(الاسراء،الآية،٨٧). ويعد تفسير القرآن بالسنة النبوية فهي الشارحة للقرآن وموضحة له، والسنة مع القرآن لها أحوال ثلاثة وهي:

١. أن تأتي مفسرة وموضحة لما أجمل في القرآن الكريم.
٢. تأتي مقيدة لما أطلق في القرآن الكريم ومفصلة لما أجمل.
٣. تأتي بأحكام جديدة ليست في القرآن العزيز، كتحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها (الراجحي،(ب،ت،٢).

ونلاحظ جهود المفسرين في المنهج العلمي في تفاسيرهم بالبحث عن تفسير الآية القرآنية بغيرها، وإن لم يجد تفسير الآية بالقرآن الكريم رجع إلى السنة النبوية المطهرة، وإذا لم يجد فيها رجع إلى أقوال الصحابة، كونهم أعلم الناس بالقرآن الكريم وكانوا قربين من الرسول محمد ﷺ في فترة التنزيل.

الخاتمة

والخلاصة من خلال هذا البحث القصير في آيات القرآن الكريم التي تفسر بعضها الآخر توصلت إلى نتائج منها:

١. إنَّ القرآن يفسر بعضه بعضاً، وكل لفظة من ألفاظ القرآن يجب أن تفهم على ضوء استعمالاتها في مختلف المواضع التي وردت فيها.
٢. القرآن الكريم قد فسر منذ أوائل عصور الإسلام، وأن التفسير قد تطور بتطور المجتمع الإسلامي وثقافته الإسلامية.
٣. بيان معاني القرآن الكريم من خلال الآيات وأثرها في فهم المعنى عند القارئ.
٤. السنة النبوية المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في التفسير والرجوع للأحاديث الصحيحة التي تحمل المعنى لفهم بعض الآيات القرآنية.

المصادر

١) إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت.

٢) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: محمد حسن عبد الغفار، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net.

٣) أقوال الحسين بن الفضل في التفسير (ت ٢٨٢ هـ)، رسالة: ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه، إعداد: نادية بنت إبراهيم النفيسة، إشراف: حجاج عربي رمضان، العام الجامعي، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٤) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، ٢/ ٢٥٦.

٥) تاج العروس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المطبعة: دار الفكر، الطبعة: ٢، تاريخ النشر: ١٤٢٤ هـ.

٦) التعريفات الفقهية: التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

٧) التعريفات: أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٨) تفسير الرحمن وتيسير المنان: علي بن احمد بن ابراهيم المهايمي (ت: ٨٣٥هـ)، مطبعة بولاق، مصر، ط/ ٢، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

٩) تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، ٦/ ٣٢٩٦.

١٠)تفسير القرآن العزيز: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١١)تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط/ ١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٢)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٣)تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ): عبد الله محمود شحاتا، دار إحياء التراث – بيروت، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ.

١٤)الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: ٢/ ٢٩٨، وينظر: فتح القدير: محمد بن عبد الله الشوكاني، ١، ٢١٠.

١٥)دراسات في علوم القرآن الكريم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط/ ١٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٦) دراسات في علوم القرآن: محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المنار، الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.

١٧)دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط/ ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

١٨)روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ – ٢٠٠١ م.

١٩)سنن أبي داود: أول كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم: ٤٦٠٤.

٢٠)سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، ٢٩٥٠–٢٩٥٢.

٢١)شرح تفسير ابن كثير: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

٢٢)شرح صحيح البخاري لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم.
٢٣)صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب قول الله تعالى اتخذ الله إبراهيم خليلًا، رقم: ٣٣٦٠.
٢٤)صحيح البخاري: كتاب التفسير – سورة القيامة، باب إنَّ علينا جمعه وقرآنه، رقم: ٤٩٢٨.
٢٥)صحيح البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة الفجر، رقم: ٥٧٣.
٢٦)علوم القرآن الكريم: نور الدين محمد عتر الحلبي، مطبعة الصباح – دمشق، ط/ ١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٢٧)كتاب تفسير القرآن: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار المآثر – المدينة النبوية، ط/ ١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
٢٨)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٩)الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٣٠)الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية: د. عبد الله خضر حمد، الناشر: دار القلم، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م.
٣١)لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣٢)مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٣)مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٤)مجموع الفتاوى، : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ١٣/ ٣٦٣.
٣٥)مجموع الفتاوى، : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ١٣/ ٣٦٣.
٣٦)معلم التجويد: د خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.
٣٧)المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره: الدكتور محمد علي الحسن، الدكتور محمد عجاج الخطيب: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/ ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٣٨)منهج ابن عقيل الحنبلي وأقواله في التفسير جمعا ودراسة: رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه، إعداد: راشد بن حمود بن راشد الثنيان، إشراف: بدر بن ناصر البدر – يوسف بن محمد بن يوسف السعيد، العام الجامعي: ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٣٩)نفحات من علوم القرآن: محمد أحمد محمد معبد (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، الناشر:دار السلام القاهرة، الطبعة: الثانية،: ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

Sources

(١Revival of Religious Sciences: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifa - Beirut.
(٢The origins of the belief of the Sunnis and the community: Muhammad Hassan Abd al-Ghaffar, source of the book: audio lessons transcribed by the Islamic Network website, http://www.islamweb.net.
(٣Sayings of Al-Hussein bin Al-Fadl on interpretation (d. 282 AH), Master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University - College of Fundamentals of Religion - Department of the Qur'an and its Sciences, prepared by: Nadia bint Ibrahim Al-Nafisa, supervised by: Hajjaj Arab Ramadan, academic year, 1426 AH - 2005 AD.
(٤Al-Bahr Al-Madid in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Fasi Al-Sufi (died: 1224 AH), edited by: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, 2/256.

(٥Taj Al-Arous: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH), edited by: Ali Shiri, publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Press: Dar Al-Fikr, Edition: 2, history Publication: 1424 AH.
(٦Jurisprudential Definitions: Jurisprudential Definitions: Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (reprint of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD), Edition: First, 1424 AH - 2003 AD.
(٧Definitions: Abu Al-Hasan Ali bin Abdul-Uzair Al-Qadi Al-Jurjani (deceased: 392 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: First, 1405
(٨Tafsir al-Rahman wa Taysir al-Mannan: Ali bin Ahmad bin Ibrahim al-Muhaymi (d. 835 AH), Bulaq Press, Egypt, 2nd edition, 1403 AH - 1983 AD.
(٩Tafsir Al-Shaarawi - Thoughts: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (deceased: 1418 AH), 6/3296.
(١٠Interpretation of the Mighty Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, Al-Ilbiri known as Ibn Abi Zamanin Al-Maliki (died: 399 AH), edited by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, publisher: Al-Farouq Al-Hadith - Egypt/Cairo, First Edition, 1423 AH - 2002 AD.
(١١Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (d. 333 AH), edited by: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.
(١٢Interpretation of Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Qur'anic Sciences: Sheikh Al-Allamah Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, supervised and reviewed by: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Publisher: Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, First Edition, 1421 AH. - 2001 AD.
(١٣Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d. 150 AH): Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, 1st edition, 1423 AH.
(١٤Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi: 2/298, and see: Fath Al-Qadeer: Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani, 1, 210.
(١٥Studies in the sciences of the Holy Qur'an: A. Dr.. Fahd bin Abdul Rahman bin Suleiman Al Rumi, copyright reserved by the author, 12th edition, 1424 AH - 2003 AD.
(١٦Studies in the Sciences of the Qur'an: Muhammad Bakr Ismail (deceased: 1426 AH), Publisher: Dar Al-Manar, Second Edition: 1419 AH - 1999 AD.
(١٧Darj al-Durar fi Tafsir of Verses and Surahs: Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farisi origin, al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH), edited by: (Al-Fatihah wal-Baqarah) Walid bin Ahmad bin Saleh al-Hussein, (and he shared the rest of the parts): Iyad Abdul Latif Al-Qaisi, Al-Hikma Magazine, Britain, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
(١٨Masterpieces of Tafsir (the comprehensive interpretation of Imam Ibn Rajab al-Hanbali), Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (deceased: 795 AH), compiled and arranged by: Abu Moaz Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Publisher: Dar Al-Asimah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First 1422 - 2001 AD.
(١٩Sunan Abi Dawud: The first book of the Sunnah, chapter on the necessity of the Sunnah, No. 4604.
(٢٠Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn Isa ibn Sura ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 AH), chapter on what is stated in the one who interprets the Qur'an according to his opinion, 2950-2952.
(٢١Explanation of Tafsir Ibn Kathir: Abdul Aziz bin Abdullah bin Abdul Rahman Al-Rajhi, source of the book: audio lessons transcribed by the Islamic Network website
(٢٢Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal: Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (deceased: 449 AH), edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim.
(٢٣Sahih Al-Bukhari: Book of the Hadiths of the Prophets, may God's prayers be upon them, chapter on God Almighty's saying, "God took Abraham as a friend," No. 3360.
(٢٤Sahih Al-Bukhari: Book of Interpretation - Surah Al-Qiyamah, Chapter: It is upon us to collect it and its Qur'an, No. 4928.
(٢٥Sahih Al-Bukhari: Book of Prayer Times, Chapter on the Virtue of Fajr Prayer, No. 573.
(٢٦Sciences of the Holy Qur'an: Nour al-Din Muhammad Attar al-Halabi, Al-Sabah Press - Damascus, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.

(٢٧Book of Interpretation of the Qur'an: Abu Bakr Muhammad bin Ibrahim bin Al-Mundhir Al-Naysaburi (d. 319 AH), edited by: Professor Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Al-Ma'athir - Medina Al-Nabawiyya, 1st edition, 1423 AH, 2002 AD.

(٢٨Al-Kashshaf fi Haqiyyat An-Najmah An-Najm: Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.

(٢٩Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq (deceased: 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazir Al-Saadi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, ed. : The first 1422 AH - 2002 AD.

(٣٠Sufficiency in interpretation based on tradition and knowledge: Dr. Abdullah Khader Hamad, Publisher: Dar Al-Qalam, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1438 AH - 2017 AD.

(٣١Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, edition: third - 1414 AH.

(٣٢Investigations in the Sciences of the Qur'an: Manna bin Khalil Al-Qattan (deceased: 1420 AH), Publisher: Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Edition: Third Edition 1421 AH - 2000 AD.

(٣٣Investigations in the Sciences of